

## الأغاني

إسحاق مغني الرشيد ونديمه .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال .  
أرسل إلي الرشيد ذات ليلة فدخلت إليه فإذا هو جالس وبين يديه جارية عليها قميص مورد  
وسراويل موردة وقناع مورد كأنها يا قوتة على وردة فلما رأيته قال لي اجلس فجلست فقال لي  
غن فغنيت .

( تَشَكَّي الكُمَيْتُ الجَرِيَّ لما جَهَدَتْهُ ... وَيَدَّانِ لَو يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ ما ) .  
فقال لمن هذا اللحن فقلت لي يا أمير المؤمنين فقال هات لحن ابن سريج فغنيت إياه فطرب  
وشرب رطلا وسقى الجارية رطلا وسقاني رطلا ثم قال غن فغنيت .  
صوت .

( هاجَ شَوْقِي بِعَدَا ما شُيِّبَ ... أصداعي بِرُوقِ ) .

( مَوْهِنًا وَالْبِرْقُ مِمَّا ... ذا الهوى قِدْمًا يَشُوقِ ) .

فقال لمن هذا الصوت فقلت لي فقال قد كنت سمعت فيه لحنا آخر فقلت نعم لحن ابن محرز قال  
هاته فغنيت فطرب وشرب رطلا ثم سقى الجارية رطلا وسقاني رطلا ثم قال غن فغنيت .  
( أفاطم مهلاً بعضَ هذا التدلُّلِ ... وإن كنتِ قد أَرَزَمَ عَتِ صرْمي فأَجْملي ) .  
فقال لي ليس هذا اللحن أريد غن رمل ابن سريج فغنيت وشرب